

تسريب اتفاق الرياض فضح أخلاقياتهم .. وبنوده تكشف انتهاكاتهم

ما عندنا شيء «نخشه» أو نخشاه!

الدوحة التزمت بالعهود والبنود .. والرياض وأبوظبي خالفتا «نهارا جهارا»!

ما ينشر عن قطر في الإعلام الغربي لم يكتب عنها في تاريخها .. وهذا دليل موضوعيتنا

وكذلك يتواجد محمد إسماعيل المهتم باعتقال الملك عبدالله - رحمه الله - ويحظى بضيافة (5) نجوم، ومعه مجموعة من أسر الطفلة والمطلوبين لدولهم منهم عائلة الأسد وسييف الإسلام القذافي، وكل هؤلاء تحت رعاية وتوجيه مدير المؤتمرات الأول في الشرق الأوسط . محمد دحلان!

ولو سخرنا جهودهم في البحث عن أدلة أو قرائن تثبت ادعاءاتهم لأحترمهم المجتمع الدولي، لكن مواصلة التصليب والتفتيش، والتسريب هي حجة الضعيف وصدمة التائه!

وأهم ما في التسريب هو أن العالم عرف من يقوم بهذه المهمة كأحد أسلحته في المواجهة، وبالتأكيد سيكون هناك ربط ومقارنة ومقاربة، وسيستضح دون أي جود من أي طرف من قام بتسريب البنود الـ 130...

إرادة الله تكشف مكروهم وكيدهم.

الهدف منها في هذا التوقيت هو التأثير على الوساطة الكويتية والزياارة الأمريكية بعدما علموا أن الأمور باتت تتكشف أكثر من الحيل والطرُق المنيوية.. وبدأت تضيق عليهم وتتشف سوادهم، وردد يا ديلم بالحن الأليم: «مقيمين وعلى ماء .. وبيدينا نعلم!»

في المقابل قطر تحترم عهودها ومواثيقها وترفض الكشف عنها، رغم أنها كانت تستعري الكثيرين، لكن أخلاقنا وتربيتنا وقبل كل ذلك ديننا يمنعنا من مثل هذه الأفعال المشينة.

كما أن توجيهات صاحب السمو أمير البلاد المفدى، واضحة بعدم الساس بالاعتقاد واحترام العهود، وفي هذه المناسبة، يقول رئيس شركة كبرى، «رب ضارة نافعة»، فيما يكتب عن قطر في الإعلام نصارا كبيرا ستجني ثماره لـ 150 سنة مقبلة، فاللغة هي أساس الاقتصاد، وأحكام اختلاف السياسية فيه مثلما فعلت بعض الدول.

يؤثر على تعاملاتها مع الشركات الكبرى، وتتقدم مصداقيتها. وكما يقول اللسان: «رب ضارة نافعة»، فيما يكتب عن قطر في الإعلام الغربي لم يكتب عنها في تاريخها، ويكنى أن ذكر أن «نيويورك تايمز» بمقارنتها لـ 100 مليون والغازيان، و«50» مليوناً، تشير العديد من الأراء والتقارير الإيجابية عن قطر بإرادتها الهائلة، كما أن المفارقة الأبرز هي أن صحيفة «واشنطن تايمز» التي تتقلد الميادين في أميركا وتنتخب وتنتخب دونالد ترامب، تدافع عن قطر وتعليق رسائل أطمئنان لسلامة موقفها وتؤكد على موضوعيتها.

أخيراً.. إذا أردنا الحل بالطريق واضح أمامهم وهو الجلوس على الطاولة مناقشة ما يستحق من التفات التي لا تمس السيادة بعيدا عن التصرفات الصيبانية التي لا تليق إلا بالراهقين والمفحطين، ولين تغير من الواقع شيئا!

والإصرار على مطالب استقرازية سبق أن قالت لها قطر بالعامة «عصية»، ولم ترضخ للضعف وأكدت أنها «عصية» على الحصار والعقوبات، يتبدل أمر الأزمة والهدف عرقلة الوساطة الكويتية وتنفيذ أجندتهم وإطعامهم بالشرق الأوسط على حساب قضايا الشعوب العربية والإسلامية.. متكلمين على إعلام فتنازي المراهزة ينسج قصصا من الخيال وروايات تعجز السبينا المصرية أن تجاريها لما فيها من كوميدوا وتبريح.. وأخرها ما يقال بأن قطر تتعامل مع الجرن!

والحقيقة أن الذي يتعامل مع البقر هو الأقرب لـ «الجنون» باعتبار أن هذا المرض قد أصابها وانتشر في العالم، ووارد أن تكون العنوى انتقلت إليهم، فاصح حديثهم «جبل» وأخبارهم «تجنيم»، وجواراتهم «عيق».. «ويدينا نعلم».



مجددا تثبت الدبلوماسية القطرية «علو كعبها»، في هذه الأزمة وطريقة إدارتها لجرياتها وكيفية التعامل مع معضياتها، وفق أصول العلاقات السياسية والقوانين الدولية، مما أكسبها «التوجه» رغم حملة «التبجح» التي تنتهجها دول الحصار لتأليب الرأي العام العالمي ضد قطر، ولكن هيبات بين من يعمل بموضوعية وشفافية وعقلانية، والكلمة الأخيرة هي الوصف الحرقي الذي نطق به وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون في خضم حديثه عن مواقف قطر في هذه الأزمة، وشتان بين ما يقوم به الطرف الآخر من سلوك متهور واداء مراهق أضرب بسمة هذه الدول ولم يزل من سيادة قطر وثبات موقفها وتلاحمها الرسمي والشعبي.

قطر لديها موقف ثابت من الإرهاب بكافة أشكاله، وأعلنت الحرب عليه ضمن التحالف الدولي والإسلامي وهي شريك استراتيجي للولايات المتحدة في هذه المهمة كما قالها الرئيس دونالد ترامب في قمة الرياض، وترفض كل أوجه العنف وتزويج الأمنيين في كل أرجاء العالم، مستمرة في مواجهة هذه الظاهرة الأخطر على الأمن والسلم الدوليين، كما تعمل جنباً إلى جنب مع القوى الكبرى ودول الإقليم لتفعيل الشراكة وتطويرها وبحث كل ما من شأنه الساسية في القضاء على هذه الظاهرة، وفي هذا الصدد وقعت قطر على مذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة تمويل الإرهاب كأول دولة تنضم لهذه الاتفاقية التي ليس لها علاقة بالزعماء وجرى التنسيق لها قبل فترة، لكن نستخلص من خلالها حرص الدوحة العملي والفعلي والحقيقي على التصدي للإرهاب إلى جانب الدولة الأكثر تأثراً في العالم، مما يؤكد سلامة موقفها ويحرج دول الحصار ويصنق عليهم الخنقا بعد أن أصبحت اتهاماتهم «كلام في الهواء» وهم يرون أميركا تواصل التعاون مع قطر في هذا المجال، وإعلام والتوقيع على هذه الاتفاقية لتأكيد حرصهم على محاربة الإرهاب وإن كانت مغالته من هذه القضية خاصة بالمخالفات وما زال العالم كله يتذكر الحادث الإرهابي الأليم حجة 11 سبتمبر والتي نفذها «19» انتحاريا وتضمن التشكيلة عناصر مؤثرة من السعودية والإمارات فيما كاتبت الفريق من جمهورية مصر العربية.. أما البحرين فهي لديها لقب مفتي داعش قبل أن يلحق حقه مؤخرًا بغارة جوية في محافظة دير الزور شرق سوريا.

لذلك سيبقى خطر قانون جاستا الأمريكي قائما وربما يظهر له صدق جديد وهو «جاستا الوريثاني»، بعدما أعلن مؤخرًا عن تورط السعودية والإمارات في تمويل الإرهاب في بريطانيا وأميركا.. رغم المحاولات الحكومية للتستر عليها حتى لا يتم إخراجها علانياً.

وسواء وقعت دول الحصار أم تهربت من الاتفاقية، فإن الجميع بات على ثقة بأن الاتهامات الموجهة لقطر هي محض افتراءات ومزاعم لا أساس لها من الصحة، والهدف منها التدخل في الشؤون الداخلية وتقويض السياسة الخارجية والسيطرة على القرار القطري. وما أن وقعت الدوحة على مذكرة التفاهم الأمريكية حتى سارت دول الحصار إلى إصدار بيان تضمن فيه الجهود الأمريكية وتجاهل المساعي الكويتية الصادقة ضمن ممارساتهم المكشوفة لتتأخر على جهود أمير الإنسانية وحكيم الخليج الشيخ صباح الأحمد التي يبذلها لأرب الصدق في البيت الخليجي، كما أن بيانهم لم يتضمن جملة مفيدة، فهم بين الإشادة بهذه الخطوة وبين العودة للإرهاب، وبين التراجع للخلف.. أو الوبور للأمام.

الدوحة ماضية في خطها الذي رسمته لنفسها وتعمل في وضخ الثغرات بما يخدم مصالحها واستقرار متفطنتها ولجوس لديها ما تخفيه أو تخاف منه، تزج بالمواضيع والجلس على طاولة الحوار، وترفض الإسمالات والإدعاءات التي يستخدمها المحور الآخر، والذي يبدو لا يجد سوى لغة الحصار، والتزوير والتحريف والنسب والقذف والتمعن في الأضرار والأنساب وقطع الأرحام.. وبالأسس أضفوا لهم خصلة جديدة تضاف لحملة القصور.. وهي «إشطاء الأسرار»!

فما أبوا به من كشف لوثائق اتفاق الرياض وهي المحتومة



بـ سرى للغاية، تعد فضيحة بجلال لم يسبق لها مثل، وتقد المسامر الأخير في مصداقية منظمة مجلس التعاون الخليجي، إذ لن يكون هناك ثقة دولية في الدول التي سربت الوثائق، لأنها سقطت أخلاقيا مهما كانت المبررات، فجميع المنظمات والهيئات والمؤسسات تحرم مواثيقها وترفض استغلالها في أي جانب وتحت أي ظرف.

تقول هذا الكلام من ناحية المبدأ، مع العلم الختام أن كشف الوثائق هو لصالحه الموقف القطري، فالعالم قرأ بنود الاتفاقية ويعلم بالشواهد والحوادث المؤثرة من اختراق الاتفاق ومن التزم به، والمتابع لجريبات الأمور يعلم أن قطر نفذت جميع البنود وحافظتها، فيما قامت دول أخرى بانتهاكات واضحة وفاضحة.. ويبدو أنهم نسوا أن النقط التي تضمنتها اتفاقية الرياض هي موجبة للجميع وليست لقطر وحدها، وفي هذه المناسبة لا بد أن نوجه الشكر لـ «دليم» و«شلقه»، على نشر الوثائق، وكذلك نرسل باقة ورد إلى العفري صاحب الفكرة، لأنهم يقدمون خدمات جليلة وجائبة للموقف القطري دون أن نتعب فيها، يحاولون التذكي، لكن لكل دواء يستطاب به إلا الحماقة أعيت من دوايها.

لكل السيناريوهات.

من أبرز التناقضات في اتفاق الرياض ومخالفاتهم له «جباراً نهاراً» المطالبة بعدم التعاون مع الأخوان المسلمين في الوقت الذي تدعم فيه السعودية حزب الإصلاح في اليمن والأخوان في المعارضة السورية، ويتشركون في البحرين مع الحكومة والبرلمان، ولهم حضور واضح في الكويت، يعكس قطر التي لا تدعمهم سياسيا ولا ماليا، ومع ذلك يتهمنون ويتجاهلون الحقائق والوقائع على الأرض.. ويعضون الطرف عن ممارساتهم وكان الاتفاق موجّه لدولة وليس للكل!

وتذكر الاتفاق عدم إيواء العناصر التي تقوم بأعمال مناهضة لأي من دول المجلس وعدم تمكينهم، ومع ذلك فإن أبوظبي هي الحضانة الدافئة لجموعه من الغرابين والمنشقين والمتهمين باغتيالات واقتليات.. وتذكر منهم السفير أحمد على عبدالله صالح ابن عدو السعودية الأول في اليمن والذي يخطط وينفذ من أبوظبي ويسمي تحالف الشرعية العدوان السعودي!

رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almari@al-watan.com
@mohdalmari2022

التسريب و «التيسيس» والتواصل حجة الضعيف وصدمة التائه!

قطر تعمل مع أميركا في مكافحة الإرهاب وتركت لدول الحصار الأوهام!

ردد يا دليم باللصن الأليم : «مقيمين وعلى ماء وبيدينا نظامنا»!

مسؤول كبير : تعاملكم الأخلاقي في الاقتصاد سيمنحكم ثقة العالم لـ «150» سنة